

قصة موسى عليه السلام (63) وفاة موسى عليه السلام - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:27](#)

كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. وصلنا الى آآ الحلقة الاخيرة في هذه السلسلة العطرة في ذكر سيرة موسى عليه السلام كما وردت في قصص القرآن - [00:00:47](#)

وهذه الحلقة هي فيها ذكر وفاة موسى عليه السلام. يقول ابن كسير رحمه الله في بداية والنهاية قال البخاري في صحيحه وفاة موسى عليه السلام. حديث وفاة موسى عليه السلام اخرجه الامام - [00:01:07](#)

البخاري في كتاب آآ احاديث الانبياء باب وفاة موسى عليه السلام. واخرجه الامام مسلم وبوب النووي رحمه الله له باب فضائل آآ الانبياء وباب فضائل موسى عليه السلام آآ يقول البخاري في صحيحه باسناده عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام - [00:01:27](#)

فلما جاءه صكه فرجع الى ربه عز وجل فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه. فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة. قال اي ربي ثم ماذا؟ قال ثم الموت. قال فالان - [00:01:57](#)

قال فسأل الله عز وجل ان يدينه من الارض المقدسة رمية بحجر. قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قدره الى جانب طريقي عند الكسيب الاحمر. وروى مسلم هذا الحديث كذلك بنحوه - [00:02:27](#)

اول وقفة هنا هي ان موسى عليه السلام مات في التيه. ولم يدرك دخول الارض المقدسة. وهو كليم الرحمن. ولكن لما كانت امته فيها من الخبث وفيها من الضعف وفيها من الخور ما لا - [00:02:57](#)

يستحقون معه ان يشرفوا بان يفتح على ايديهم الارض المقدسة وان يدخلوا الارض المقدسة فحرموا ذلك وكان امر الله مفعولا وكان امر الله قدرا مقدورا ووافت المنية موسى عليه السلام وهو في التيه وكذلك - [00:03:27](#)

كمات من قبله هارون عليه السلام. وفي التاريخ وفي السير ان بني اسرائيل لما موسى وهارون ثم حضرت هارون الوفاة فمات فدفعه موسى عليه السلام وصلى عليه فرجع الى بني اسرائيل قالوا لقد حسدته وقتلته. يعني شف سبحان الله! لحد اخر العمر. هم في التيه. قال لقد حسدت هارون - [00:03:51](#)

حسدته على حب بني اسرائيل له. وكان هارون الين من موسى عليه السلام. وموسى عليه السلام كما قال عز وجل واتينا موسى سلطانا مبينا كان له سلطان مبين في الحجة والقوة والهيبة. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. فقالوا انما - [00:04:21](#)

هارون فقتلته. فايزاء بني اسرائيل مستمر مع موسى عليه السلام الى النهاية. الى النهاية وزكرنا في الحلقة الماضية كيف انهم ابوا ان يقبلوا تكاليف الله عز وجل وان يأخذوا التوراة وما فيها حتى رفع الجبل فوق رؤوس - [00:04:41](#)

واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظل وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه تتقون فكان يسجد احدهم على حاجبه

الايسر ويرفع حاجبه الايمن يرى ماذا هل سيقع الجبل ام لا - [00:05:01](#)

فما قبلوا الاحكام والتكاليف الا تحت هذا التهديد. فموسى عليه السلام حضرته الوفاة مع من بقي من هؤلاء القوم ثم لما ثني هذا الجيل ثني هذا الجيل كله يعني كل من كانوا مع موسى عليه السلام ماتوا. سوى رجلين. لم يخرج احد من التيه من - [00:05:21](#) ممن كان مع موسى كما يذكر ابن كثير رحمه الله سوى رجلين. يوشع ابن نون والزي اه نبي بعد ذلك نبي يعني صار نبيا. وكالب ابن يوفنى وهو زوج مريم اخت موسى وهارون. وهما الرجلان المذكوران فيما تقدم - [00:05:50](#)

اللذان اشارا على بني اسرائيل بالدخول على في الارض المقدسة. قال رجلان من الذين يخافون رجلان انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وفي هذا فائدة وفي هذا سلوى للمصلحين - [00:06:18](#) انك اذا اشتغلت بالاصلاح في مجتمع يموج بالفساد. فساد العقائد فساد العبادات الغرق في مستنقع المحرمات والمعاصي ووحل الشهوات المحرمة. وغيرها من الموبقات. فانشغلت بالاصلاح واذا بك تواجه مواجهة شديدة. فلا تلتفت ولا تيأس ولا تضعف -

[00:06:48](#)

اوف ولا اه يصيبك الاحباط. واعلم ان العدد ليس يعول عليه كثيرا العدد لا يعول عليه كسييرا. فهذه امة صلح منها رجلان. كان بعد ذلك عليهما مدار الفتح انت الان لو انشغلت بالاصلاح ترى الصبيان الصغار ترى بعض الشباب تنشغل بالاصلاح بعض - [00:07:18](#) مسلمين من عوام المسلمين وغيرهم تسعى للاصلاح. كما قلنا اصلاح في العقائد العبادات المعاملات الاخلاق. تسعى في آآ الناس للكف عن الموبقات والمحرمات الامور المهلكة. فاذا بك تكون بذلك قد - [00:07:48](#)

بنيت جزءا في بناء التمكين وصرح التمكين. انت لا تدري لعل من هؤلاء واحد فقط. واحد فقط ينتفع منك بكلمة حفزته القرآن صحت له عقيدته علمته شيئا من العبادات ضبطت له بصلة فكره - [00:08:08](#) وجوهه واوضحت له كيف الطريق؟ علمته بعضا عن القرآن ساعدته ان يخرج من ازماتك. تخيل واحد ممكن ان يتغير به وجه الارض.

هذا رجلان فهما اللذان اشارا على ملا بني اسرائيل بالدخول عليهم - [00:08:28](#) كان آآ شرف دخول الارض المقدسة كان ليوشع ابن نون ومن معه بعد ما ثني هذا الجيل المنهزم نفسيا الجيل الذي امتلأ بالفسوق. الجيل الذي كان فيه مخالفات وهي سنة الله الكونية. ولن - [00:08:48](#)

لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. ولا تجد لسنة الله تبديلا ولا تجد لسنة تحويله. طيب هذا الحديث طعن فيه الطاعنون واتخوه تكتة ليطعنوا في السنة جملة وفي البخاري ومسلم وصحيحهما تحديدا - [00:09:08](#)

على اختلاف مشارب هؤلاء الطاعنين. فمن هؤلاء اصحاب المدرسة العقلية وانا والله لا احب ان اسميها المدرسة العقلية لكن هم يسمونها كذلك. الذين يؤخرون الوحي. ويردون محكم النصوص مهما كانت سابتة في الصحيحين باوهام عقولهم لانها لا توافق العقول. دول - [00:09:43](#)

بمسلمهم قديما المعتزلة وحديسا كما اقول يسمون الابه؟ المدرسة العقلية الحديثة او يسمون بالتنويريين الاسلاميين او غير ذلك من وكذلك يرد هذا العلمانيون والليبراليون الذين يريدون ان يثبتوا للناس ان هذا - [00:10:13](#)

واخص كتاب يتمسك به المسلمون في الوحي بعد كتاب الله عز وجل هو البخاري مليء بالاكاذيب ومليء بالامور المستحيلة وغير المعقولة فيطعن فيه هؤلاء العلمانيون والليبراليون ومن على شاكلتهم يبغون من وراء ذلك افقاد الناس للثقة - [00:10:33](#) في البخاري ومسلم فضلا عما سواهما من باقي كتب السنة المسانيد والايه والسنن والمعاجم وغيرها. وكذلك يطعن فيه آآ النصارى المنصرون. لان هم اكثر الناس عندهم تهافت في عقيدتهم وسقوط في عقيدتهم. طيب احنا عايزين بقى نتناول هذا الكلام وننزر فيه -

[00:10:53](#)

مضمون الشبهة اولا بيشككوا في صحة حديث لطم موسى لملك الموت. بيقولوا ان الحديث ده مخالف للعقل وللشرع وللمنطق على ان احنا اختلفا فهم بقى. ما هو المعتزلة والمدرسة العقلية دوت في الجملة بيعزموا الشريعة. بيقولوا ان فيه ربنا بيعزمه النبي عليه

الصلاة والسلام - [00:11:23](#)

لكن يقول لك النبي ما قالش الكلام ده. طب غيرهم بقى العلمانيين اللي يقول لك انتم ماسكين اصلا الدين ده آآ يعني كان اختراع في زمن فات وخلص. خلاص البشرية تجاوزت الامر - [00:11:45](#)

المجرم اسمه فرج فودة يقول كده. يقول بلغت البشرية سن الرشد ولم تعد بحاجة الى السماء. خلاص ما عدناش محتاجين السماء انها تحكم. واخذ بالك وغيرهم بقى طيب فيقولوا كده ان الحديث ده مخالف للعقل والشرع ويبستشكلوهم عدة زوايا اولاً يقول الحديث ده - [00:11:55](#)

صحيح مروي في الصحيحين وفي المسانيد والسنن لكن مضاره على عبدالرزاق بن همام الصنعاني اللوبي علتين وقالوا ان عنده مشكلتين. مشكلة التشديد رومية بالتشيع. والمشكلة الاخرى ان هو اختلط في اخر عمره بعد ما عمي - [00:12:15](#)
سم ان هذا الحديث رواه من الصحابة ابو هريرة رضي الله عنه فقط. وابو هريرة يعني كان يأخذ آآ بعض الاسرائيليات عن كعب الاحبار سانيا بعد ما اتكلموا عن ان اسناد الحديث ما يصحش اصلاً او يعني يشككوا في اسناد الحديث قالوا كيف لموسى عليه السلام - [00:12:33](#)

ان يفتأ عين ملك الموت. وقد جاءه بامر الله. فان كان قد عرفه فهذا استخفاف منه به. وعدم الانقياد لامر الله. وان لم يكن يعرفه فلماذا لم يقتض الله منه للملك؟ ثم ساقوا كذلك شبهة. هل الملائكة تعرض لها العاهات التي - [00:12:57](#)
للشعر من عور او عمى. وهل لنبي من اولي العزم ان يكره الموت في الوقت الذي احب فيه الصالحون لقاء الله؟ كيف ملك الموت ان يخالف امر الله في المرة الاولى في تنفيذ قضائه بقبض موسى عليه السلام. وهل في قضاء الله بالموت على احد رجعة؟ او - [00:13:17](#)

تخيير والاية تقول فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. طبعا مجموعة من التساؤلات ومجموعة من الشبهات اما قولهم آآ الطعن في اول الحديث نبى عارفين مين اللي اخرجته الحديث ده في اعلى درجات - [00:13:37](#)
الصحة اخرجته البخاري ومسلم وتلقته الامة بالقبول والتسليم اخرجته البخاري ومسلم في صحيحيهما. واخرجه الامام احمد في المسند. وعبد الرزاق في مصنفه. والنسائي في السنن والبعثي في شرح السنة. وابن جرير في تاريخه - [00:13:57](#)
وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک على الصحيحين وغيرهم. اول حاجة عايزين نتكلم فيها ان اخواني هذا الحديث من باب الايمان بالغيب. نحن لم نرى موسى عليه السلام ولم نرى ملك الموت عليه السلام. ولم نرى لم نشهد - [00:14:17](#)
هذا الامر لكننا لم نرى النبي صلى الله عليه وسلم لكننا وصلنا هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم كما وصلتنا احاديث الصلاة واحاديث الصيام هي نفس الطريق بالزبط اللي وصلنا بيه احاديث الصلاة واحاديث الصيام والاحكام كل حاجة فهذا من باب الايمان بالغيب والله عز وجل رفع قدر هذه الامة لايمانها - [00:14:37](#)

بالغيب. وان كان في بعض الاشياء لا يمكن للانسان ان يتصورها فهذا لا يعني انها مستحيلة. عشان كده كان ابن القيم رحمه الله ابن تيمية رحمه الله صنف فكتابه الفذ آآ اللي هو تعارض العقل والنقل. درء تعارض العقل والنقل. وقال فيه العبارة الشهيرة ان الشرع يأتي بمحاربة - [00:14:57](#)

عقول محارات يعني ما تحتار فيه العقول ولا يأتي بمحالات العقول. يعني لا يأتي بشيء مستحيل. لا يأتي بشيء مستحيل. طيب ده فده من باب الايمان بالغيب. وهو انت لو انت مستعزم قوي الشبهات دي. طب ما هو اعظم منها ان النبي عليه الصلاة والسلام يأتيه جبريل بالوحي. واعزم - [00:15:17](#)

منها انه رحلة الاسراء والمعراج. واعظم منها شق القمر. واعظم وحاجات كتير بقى لو انت عايز تبص للايه؟ تشكك يعني. فعشان كده هو بيقول لك هو بيبقى منهج هو بيتخذه منهج عشان يدلغه الى يفتح بس الباب كده ويدخل الى ما وراءه. طيب آآ الحديث نقرأه - [00:15:37](#)

وكده برواية البخاري ورواية مسلم في رواية البخاري قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ارسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه - [00:15:57](#)

صكه يعني ايه ضربه في وجهه. فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت. فرد الله عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن سور فله بكل - [00:16:09](#)

ما غطت به يده بكل شعرة سنة. قال اي ربي ثم ماذا؟ قال ثم الموت. قال فالان. فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر. يبقى موسى عليه السلام لم يدخل الارض المقدسة لكن افطار الارض المقدسة لكان قريبا منها. وفيه - [00:16:21](#)

حرص دائما على ان يتمم الانسان امر الله عز وجل وان يقترب من الكمالات الشرعية ان عجز عن بلوغها فموسى عليه السلام لم يكتب له ان يدخل الارض المقدسة قال فادني منها رمية بحجر. يعني على ايه؟ مرمى البصر منه. قال رسول - [00:16:41](#)

يقول صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثما يعني لو كنت هناك لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكتيب الاحمر. الكتيب اللي هو كوم الرمل وده ده هيبقى في في آآ قريب من بيت المقدس. الامام مسلم رحمه الله - [00:17:01](#)

اه روى باسناده عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه ففقا عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموتى. قال فرد - [00:17:18](#)

الله عين اليه عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن سور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة. قال اي ربي ثم مه قال ثم الموت قال فالان فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو - [00:17:32](#)

فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكسيب الاحمر. آآ في رواية آ البخاري ومسلم ابو هريرة اه الحديث كان موقوف. يعني ابو هريرة يقول قال ابو هريرة ارسل ملك الموت. وعند الامام احمد وغيره - [00:17:51](#)

روي الحديث مرفوعا قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً كون ان انفرد بالحديث ابو هريرة رضي الله فلهذا لا يقدر في الحديث ولا يؤسر في صحته. لان جماهير العلماء الامة لا يشترطون تعدد رواة الحديث للقول بصحته. وفي هذا يقول السيوطي - [00:18:20](#)

رحمه الله في الفيته اللي هي اه الفية الحديث وليس شرطاً عدد ومن شرط رواية اثنين فصاعداً غلط. يبقى وليس شرطاً عدد ومن شرط. رواية اسنين فصاعداً غلط. يبقى اصابه الغلط اللي يشترط اكثر من راوي. وقال الحافظ - [00:18:42](#)

ابو محمد ابن حزم اذا روى العدل عن مثله خبراً حتى يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقد وجب الاخذ به ولزم الطاعة والقطع به. سواء روي من طريق اخرى ام - [00:19:05](#)

لم يروى الا من تلك الطريق. وقال ابن القيم رحمه الله ولا ترد احاديث الصحابة واحاديث الائمة استيقات بالتفرد. فكم من حديث تفرد به واحد من الصحابة ولم يروه غيره وقبلته الامة كلها. ولا نعلم احداً من اهل العلم قديماً ولا حديثاً. قال ان الحديث اذا لم يروه الى صاحبي واحد لم يقبل. وانما - [00:19:15](#)

فيحكي هذا عن اهل البدع ومن تبعهم في ذلك اه من لهم اقوال لا يقول بها احد من الفقهاء. وقد تفرد الزهري بنحو تسعين حديثاً لم يروها غيره وعملت بها الامة ولم يردوها بتفردهم. فاذا كان تفرد مطلق الصحابي بحديث ليس بعلة يرد بها فكيف - [00:19:35](#)

بما تفرد به احفظهم باتفاق وهو ابو هريرة. السيوطي يقول والمكترون في رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر والمكترون في رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر. وهذا كالأجماع. في ان اكثر الصحابة رواية الحديث هو ابو هريرة - [00:19:59](#)

رضي الله عنه. اما ابو هريرة فكان في الذروة من الحفظ والتقان والصدق والامانة والديانة. ولم يسبب انه ناقشه احد من الصحابة او عارضه في حديث من الاحاديث الا ثبت كلام ابي هريرة رضي الله عنه وكان هو الاحفظ رضي الله - [00:20:19](#)

عنه وارضاه كيف لا وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فهذه بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع الحديث والا ينسى وان احفظ ولا يصيبه النسيان - [00:20:39](#)

اما اه ان ابا هريرة اه يعني يغمز ويلمز بانه ليس من الفقهاء فان هذا امر عجيب. فان هذا امر اه عجيب. يعني ابن حزم ابن القيم لما كانوا يبرتبوا اهل الفتوى جعلوا ابا هريرة مساوياً للخليفين ابي بكر وعثمان رضي الله عنهما. يعني - [00:20:52](#)

في مسلمهم في الاله؟ في الدرجة السانية عندهم في الصحابة في الفقه. وكذلك ان ابا هريرة اذا اخذ عن اهل الكتاب يبين ذلك. طب

مين اللي هم بيرموه انه اخز عنه؟ كعب الاحبار. اما كعب الاحبار فكما قال الامام الذهبي رحمه الله - [00:21:16](#)

مسلم حسن اسلامه وكان اماما وكان ثقة فلا يطعم في ابي هريرة بانه اخذ عن كعب الاحبار الحديث كما قلت وان كان روي في الصحيحين موقوفا الا انه سبت كذلك ايه؟ مرفوع ومسله لا يقال بالرأي. يبجي الكلام على عبدالرزاق ابن - [00:21:36](#)

ابن همام الصنعاني قالوا عنده مشكلتين. المشكلة الاولى انه رمي بالتشيع والمشكلة الثانية انه اختلط في اخر عمره بعد ما عمل اما رمية بالتشيع فليس مسلما. وقد رد ذلك الامام احمد بن حنبل. وان كان سبت عنه - [00:21:59](#)

يثبت عنه انه روى احاديث في فضائل علي رضي الله عنه لا يتابع عليها. وروى بعض الاحاديث في مبغضي علي رضي الله عنه ومن عاداه فهذا غاية ما ينسب اليه من التشيع. اما انه ثقة سبت - [00:22:17](#)

آا امام فهذا لا يمارى فيه. يقول ابن حجر احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع قبل الاختلاط وسمع منه احمد ابن شبيب فيما حكى الاسرع عن احمد واسحاق الدري وضيفة من شيوخ ابي عوانة والطبراني ممن تأخر الى قرب - [00:22:37](#)

في الثمانين واثنين يبقى لما نباحس عن ترجمة عبدالرزاق ابن همام الصنعاني هنجد انه وثقه الائمة كلهم الا عباس العنبري هذا الوحيد الذي طعن فيه وقال عنه كذاب ورد عليه الناس ردا شديدا - [00:22:57](#)

عامة العلماء وجمهورهم على آا انه من الحفاظ لكنه بالفعل قد يكون تغير في اخره لكن اللي بيروي الاحاديث دي دول نقاد وقيمة الحديث يروون عن قبل اختلاطه وقبل حاله. طب هل ينفع نروي حديث عن واحد مبتدع لو سلمنا جدلا بالبدعة لا تسلم لكن - [00:23:17](#)

سلمنا جدلا هو رمي بالتشيع في اعلانه. هل يصح الرواية عنه؟ ابن الصلاح رحمه الله يقول ذهب الكسير او الاكسر الى قبول رواية غير الداعية لبدعته. وهو اعدل المذاهب اولاهها. فان كتب الائمة طافحة - [00:23:41](#)

بالرواية عن غير الدعاة من المبتدعة. وفي الصحيحين كثير من احاديثهم في الاصول وغيرها. في الاصول وغيرها. يبقى لو واحد مبتدع ما بيقبلوا روايته بشروط. منها انه لا يكون داعيا لبدعته. سانيا الا يروون عنه حديثا يؤيد ايه؟ يؤيد - [00:23:58](#)

بدعته خلاصة القول في هذا ان هذا الحديث روي وورد باعلى درجات الصحة. رواه البخاري ومسلم وغيرها. وتلقته الامة بالقبول. الحديث ده بقى مين اللي بيدفعه؟ من ايام الامام احمد بن حنبل وفيه ناس متهوكون بيتكلموا عليه. سئل الامام احمد واسحاق بن رهوية عن هذا الحديث. في جملة من احاديث الصفات فقال احمد كن - [00:24:18](#)

كل هذا صحيح. وقال اسحاق هذا صحيح ولا يدفعه الا مبتدع او ضعيف الرأي. وقال الحافظ عبدالغني المقدسي ونؤمن بان ملك الموت ارسل الى موسى عليه السلام فصكه فقأ عينه كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكره الا - [00:24:45](#)

المبتدع او ضعيف الرأي. وكذلك قال ابن حبان والخطاب وغيرهم يحبان قال لا يرد هذا الا زنديق ملحد. نيجي بقى لبقية الاية؟ الشبه. تمثل الملك في صورة بشر هو يعترضوا كده والمسلك الملك هيجي بصوت بشر وعينه تتفقع والكلام ده طبعا ده كلام عجيب جدا القرآن مملوء - [00:25:04](#)

لان الملك الملائكة يتصورون في صورة البشر يتشاكمون صوت البشر. قال الله عز وجل هل اتاك حديث ابراهيم المكرمين؟ اذ دخلوا عليك فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون. فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم. قال الا تأكلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف - [00:25:30](#)

وبشروه بغلام عليم. مين اللي الضيفان دول كانوا مين؟ كانوا الملائكة. هل سيدنا ابراهيم عرفهم؟ لأ ما اعرفهمش. هم كانوا جايين على هيئة ايه؟ رجال حسان الوجوه. طب لما راحوا اللوط عليه السلام - [00:25:50](#)

ولما جاءت رسلنا لوطا سيى بهم وضاق بهم ذراعا وقال هذا يوم عصيب. وفضل طول الليل يدافع عنهم. هو لو عرف ان دول ملايكة كان اتعزب العزاب ده كله يبهدل الهدايا دي كلها ده هو طول الليل يدافع عن هؤلاء القوم حتى قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد. هنا غضبت يا - [00:26:02](#)

اوتوا ان رسل ربك الذي يصل اليك. هنا عرفوه بقى ان هم الاية؟ رسل ربك يعني الاية؟ الملائكة. طيب السيدة مريم قال الله عز وجل

فتمسل لها بشرا سويا. صح؟ وقال الله - 00:26:22

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في كما ورد في حديث عمر لما خرج علينا رجل شديد سواد شديد الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس - 00:26:39

النبي صلى الله عليه وسلم فوضع ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه وقال يا محمد اقبلني على الاسلام فسأله الى اخر الايه؟ الحديث. فلما انطلق قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وقصة الرجل الذي تمسل له ملك على مدرجته فقال اين تريد ان - 00:26:51

اذهب قال اريد ان اذهب الى اخي فلان. قال هل لك هل له عليك من نعمة تربها؟ انت عايز ترد النعمة ليه؟ قال لا. قال غير اني احبه في الله قال فان الله احبك بحبك ايوب. انت ما لك تمس له وغير ذلك. ففكرة ان الملائكة تتمثل في سورة البشر امر - 00:27:11 متواتر موجود في القرآن بكسرة وموجود في السنة الصحيحة بكثرة. طيب ابن حبان يقول اما كون لو كانت المرة الاولى عرف موسى انه ملك الموت لاستعمل ما استعمل في المرة الاخرى عند تيقنه منه وعلمه به. موسى عليه السلام حين لطمه لم يكن يعلم انه ملك الموت. لم يكن يعلم انه ملك الموت. اتاه في صورة رجل - 00:27:31

يقول له اجب ربك. فواحد جاي يدخل دارك بدون اذن. ويقول لك انت هتموت دلوقت هات روحك اجب ربك. فهنا لطمه موسى عليه السلام. ففقاً اه عينه اللطم هنا وفق العين لا يأتي على صورة الملك الاصلية. وانما ياتي ايه؟ على الصورة التي تشكل فيها الملك - 00:27:58

خلاص كده؟ فلا يلحقه الايذاء ولا لان هو الملاك له طبيعته نورانية اصلا. طبيعته نورانية. فيتشكل بهذه الصورة فرآه موسى عليه السلام طيب ثم ما الحكمة؟ ما ما المانع ان تقتضي حكمة الله عز وجل ان يتمثل ملك الموت بصورة رجل. كما تمسل جبريل لما - 00:28:30

عليه السلام بشرا سويا. كما تمسل الملائكة اللي هو كان جبريل وميكائيل ورافائيل اللي هم كانوا ايه اه ما كانوا في قصة ابراهيم عليه السلام ولوط. ودول تمسلوا في سورة - 00:28:50

ايه؟ سورة ايه؟ رجال حساب الوجوه. ايه ايه المشكلة ان يكون ده امر؟ ربنا سبحانه وتعالى قال حكمته ذلك. طيب هل يلام موسى عليه السلام انه فقاً عين هذا الداخل الصائل عليه احنا اتفقنا بقى انه ما يعرفش انه ملك الموت اهو هو يعرف نقول ايه في صورة رجل. فهل يلام ان فقاً عينه - 00:29:10

العجيب بقى انك تلاقيه من ضمن الحاجات برضو ان في شريعتنا ورد حديث صحيح محكم ان من اطلع في دار قوم بغير اذنهم فقؤوا عينه فان عينه هدر. الحديث يقول ايه؟ من اطلع في بيت قوم - 00:29:30

غير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه ده في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة. من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينهم. وآآ - 00:29:50

اه في الحديث حديث سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرا يحك بها رأسه المشط كده بس ايه معدنية. فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينيك في عينك. انما جعل الاستئذان من اجل البصر - 00:30:04

يبقى لو واحد عايز يبص للخرم الباب كده واحد قاعد يبص وحد طعنه في عينه ما لوش دية. مع ان العدة ديتهها غالية. العين ديتهها كم؟ خمسين من الابل نص الدية العين دي دي غالية وعشان العينين يبقى لهم ايه؟ دية كاملة. فالعين الواحدة ديتهها غالية - 00:30:24

بس هو اهدر الديقة دي ليه؟ لانه فعل ما لا يحل له فعلى ما لا يحل له. فهذا الرجل الصائل المتهجم على بيت موسى عليه السلام. جابه بان صك وجهه وكان يا موسى عليه السلام - 00:30:44

كن قويا جسيما اوتي بسطة وقوة فلما آآ صكه فقاً عينه. خلاص الى اللي ذهب الى ان موسى عليه السلام لم يكن يعرف ملك الموت

في المرة الاولى ذهب الى ذلك ابن خزيمة وابن حبان والخطابي - 00:30:58

البغوي والمزري والقاضي عياض وابن الجوزي وابن كثير وابن الوزير والقسطلاني. شرح البخاري والمعلم اليماني الشيخ عبدالرحمن ابن واستحسنه الامام القرطبي رحمه الله. ولذلك كلام ابن هنا كلام رائع نقراه سريعا بيقول كان مجيء ملك الموت الى موسى على غير الصورة التي كان يعرفه موسى عليه السلام عليها. وكان موسى غيورا. فرأى في - 00:31:18

رجلا لم يعرفه فشال يده فلطمه فانت لطمته على فقع عينه التي في الصورة التي يتصور بها. لا الصورة التي طلقه الله عليه. ولما كان في شريعتنا ان من فقأ عين الداخل داره بغير اذنه او الناظر الى بيته بغير امره انه لا جناح على فاعله - 00:31:48
ولا حرج على مرتكبه للاخبار الجمة الواردة فيه. كان جائزا اتفاق الشريعة بشريعة موسى باسقاط الحرج عن من فقأ عين الداخل داره بغير اذنه. فكان استعمال موسى هذا الفعل مباحا له. ولا حرج عليه في فعله. فلما رجع ملك الموت - 00:32:08

الى ربه واخبره بما كان من موسى فيه امره ثانيا بامر اخر وهو امر اختبار وابتناء. فلما علم موسى كليم الله انه ملك الموت انه جاءه بالرسالة من عند الله طابت نفسه بالموت ولم يستمهل. وقال الان فلو عرف موسى في المرة الاولى انه ملك الموت لاستعمل ما استعمل في - 00:32:27

مرت الاخرة عند تيقنه وعلمه. وده كلام مهم فعلا ان موسى عليه السلام لما استبان في المرة الثانية انه ملك الموت وانه يخيره بين البقاء بعدد ما مست يده من ايه؟ من من شعر الثور ثم - 00:32:47

ثم يموت اختار ايه؟ قلبه الان. فالان طيب من ضمن الشبهات اللي قالوها ان ازاى موسى عليه السلام يكره الموت وبعض الصالحين يحبون لقاء الله عز وجل. اول حاجة نقول فيه فرق بين الموت وبين لقاء الله. خلاص - 00:33:02
وان الموت يكرهه بنو ادم جبلة امر فطري. في الحديث القدسي الشهير قول الله عز وجل آآ وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:33:22

احبة فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي آآ بها. ولئن سألتني لاعطينه الاستعاذة لاعينته وما ترددت في شيء انا فاعله ركز بقى وما ترددت في شيء انا فاعله - 00:33:42
في قبض نفسي عبدي المؤمن. يكره الموت واكره مساءته. والعلماء يتكلموا كثير المسألة ديت زي ما ابن تيمية بيقول التردد هنا يحمل على ايه؟ تعارض ارادتان. الله عز وجل ارادته تنفذ بانه - 00:34:02

لابد ان يموت ويقبض روح المؤمن والله عز وجل لا يحب ان يسوء المؤمن شيء. ولذلك عمر بنطلون وينزه الله عز وجل ان ليكون هذا التردد عن بداء او عن قلة علم او غير ذلك سبحانه وتعالى. وبعض العلماء فسروا التردد هنا - 00:34:22
بان تردد المؤمن نفسه. المؤمن يبجي له مراحل في حياته يكره الموت. فاذا اصابته مصائب وبلايا وامراض فانه يصل الى مرحلة لا يكره الموت. لا يكره فيها الموت. والاول ده اختيار ابن تيمية وكان هو ايه؟ اوجه في - 00:34:40

في ذكر معنى ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبل نفس عبد المؤمن. يكره الموت واكره مساءته المهم الشاهد من الكلام ان ايه ان كلمة المؤمن يكره الموت فده امر جبل لي امر فطري طبيعي. طب امال ايه لقاء الله عز وجل؟ لقاء الله عز وجل - 00:35:00
بيكون بعد الموت. عشان كده لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاء الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره لقاءه. قال السيدة عائشة ايه - 00:35:20

يا رسول الله كلنا نكره ايه؟ قالت نكره البقاء ده ولا نكره الموت؟ قالت نكره لقاء قالت نكره الموت. قال ليس ذلك ايه يا عائشة وانما جوزيف وساق الحديث ايه؟ الحديث بتمامه. بتقول الحديث بتمامه. آآ فقلت يا نبي الله اكرهية الموت فكلوا - 00:35:30
فيكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته. هيبشر امتي بعد الموت احب لقاء الله يقول رب اقم الساعة فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا - 00:35:53

بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله فكره الله لقاءه. فكره الله لقاءه. السؤال بقى موسى عليه السلام لما خير اختر الموت ولا اختار الحياة؟ اختار الموت. فاذا لا وجه لهذا الامر لكن لو سلمنا جدلا انه انقبض - 00:36:08

صدره او انقبض قلبه اولاً من رجل جاءه قريب صائل يقول له اجب ربك فيكون هذا الامر موافق للامور الجبلية والفطرية لا يعاب به ولا اما حنة ان الصالحون يحبون لقاء الله فهو موسى عليه السلام - [00:36:28](#)

اولى منهم موسى نبي الله كريم الله من اولي العزم من الرسل. وذكرنا الحلقة الماضية كلها عن فضائل موسى عليه السلام. وآ ذكر ما ورد في مناقبه وفضائله صلى الله عليه وسلم. فاذا هو اولى بذلك في محبة لقاء الله عز وجل. وانما المزموم - [00:36:46](#) كما يقول ابو عبيد القاسم ابن سلام فقال ليس وجهه عندي كراهية الموت وشدته. ولا لان هذا لا يكاد يخلو عنه احد ولكن المزموم من ذلك ايثار الدنيا ولكن المزموم من ذلك ايثار الدنيا والركون اليها وكراهية ان يصير الى الله والدار الآخرة. قال ومما يبين ذلك ان الله تعالى عاب قوما - [00:37:04](#)

حب الحياة فقال ان الذين لا يرضون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. وقال الامام الخطابي رحمه الله معنى محبة العبد للقاء الله ايثاره الآخرة على الدنيا. فلا يحب استمرار الإقامة فيها. بل يستعد للارتحال عنها والكراهة لصد ذلك - [00:37:27](#)

وقال الامام النووي رحمه الله معنى الحديث ان الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزاع في حالة لا تقبل توبته ولا غيرها. فحين اذن يبشر وكل انسان بما هو صائر اليه. وما اعد له ويكشف له عن ذلك. فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله - [00:37:47](#)

اي فيجز لهم العطاء والكرامة. واهل الشقاوة يكرهون لقاءه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه. ويكره الله لقاءهم اي يبعده عن رحمته ولا يريد ذلك بهم وهذا معنى كراهيته عز وجل لقاءهم. ومن خلال هذا الكلام لا قوال اهل العلم يتبين - [00:38:07](#) ان من جعل هذا الحديث بعينه حجة ليستشكل به على كراهية موسى عليه السلام للموت واكتفى بطرف الحديث دون تمامه سم غاب عنه مراد رسول النبي صلى الله عليه وسلم من محبة لقاء الله واستعمل نوع من الورع الروع الباهت اللي يدل على نكرة متن الحديث ويقول ان الصالحين يحبون اللقاء - [00:38:27](#)

الله فهذا كلام في غاية النكارة والسقوط. اما قولهم فلما لم يقتض الله عز وجل من موسى لملك الموت؟ اولاً من قال بان هناك يقع قصاص بين الملائكة والبشر سانيا من قال بان ملك الموت طلب القصاص ولم يجب الى ذلك. عبارة عن اختراعات واثارة شبهات وشكوك في حاجات ما لهاش اي اساس من الصحة - [00:38:50](#)

طيب هل السؤال بقى الاخير عشان احنا كده طولنا قوي السؤال الاخير بقى هل الموت قابل الاخذ والرد؟ هو سؤال ايه بصراحة؟ السؤال الاولاني هل ينفع ملك الموت ما ينفرض امر ربنا في قبض روح موسى عليه السلام؟ وهل فعلاً - [00:39:18](#) قبض الروح قبل التأجيل والله عز وجل يقول اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. نقول يا جماعة الامر الاول من الله عز وجل لملك الموت ان يذهب الى موسى عليه السلام كان امر ابتلاء واختبار. وليس امر تكوين. امر الله التكويني انما امرنا لشيء - [00:39:38](#)

اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. والله عز وجل لا يرد امره في هذا الامر ابداً. ما شاء الله كان. لكن امر الله عز وجل ابراهيم بذبح ولده. كان هذا امر تكوين ولا امر ابتلاء واختبار؟ صح؟ يا بني اني ارى في المنام - [00:39:58](#)

اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين يبقى ده كان امر بس بالامر ما هو الامر حصل فيه هو سيدنا ابراهيم زبح اسماعيل؟ لأ وفديناه بذبح عظيم. يبقى كان امر اختبار - [00:40:18](#)

ايه قال الله عز وجل فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان كذلك نجزي المحسنين ان هذا اللي هو ايه البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم. اختبار وابتلاء وابراهيم عليه السلام وفق فيه. وآ - [00:40:38](#)

اه نجح فيه او يعني اجاب كما اراد الله سبحانه وتعالى ففداه الله عز وجل وفدى اسماعيل. فدى الله عز وجل ايه؟ اسماعيل. يبقى نقول الامر الاولاني كان امر ابتلاء واختبار. طيب والامر هل بقى لو في واحد هيموت هيتأخر؟ لا. بس اللي سبق في اللوح - [00:40:58](#)

محفوظ واللي سبق في علم الله عز وجل ان موسى عليه السلام سيأتيه ملك الموت على هيئة هذا الرجل فيرده فيفقأ عينه ثم تأتيه مرة اخرى في خيره فيقبضه في اللحظة التي اراد الله عز وجل. هي دي بقى اللحزة هي اللي مش هتتاخر بقى. اللي هو قبضوا فيها. وصلت كده يا اخواني - [00:41:18](#)

طبعا اهل مسألة التخيير هو يعني تموت ولا ما تموتش طبعا المسألة ديت برضو اا الاعتراض فيها نائب عن الجهل بالسنة والجهل باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. دلت على الاخبار الصحاح - [00:41:38](#)

على ذلك في روى الشيخان البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يعني قبل ان يمرض يقول انه لم يقبض نبي قط حتى - [00:41:56](#)

لا يرى مقعده في الجنة ثم يحيا او يخير. فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي اليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت يعني رفع بصره سم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا - [00:42:08](#)

فعرفت انه حديثه الذي كان يحدسنا وهو صحيح. وعنها رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة. وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة. فسمعتة يقول مع الذين انعم الله عليهم من - [00:42:28](#)

النبیین والصديقين والشهداء والصالحين. فعلمت انه خير فعلمت انه خير وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله قولها كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير. ولم تصرح عائشة بذكر من سمع ذلك منه في هذه الرواية - [00:42:48](#)

لكن صرحت به في رواية اخرى لما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحي يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى او يخير - [00:43:06](#)

وهو شك من الراوي. قال يحيى او يخير. اذا بعد سرد هذه الاقوال والامور نصل لحقيقة واضحة جلية وهي ان لطم موسى عليه السلام لملك الموت لم يكن من قبيل الاعتراض بدليل انه لما عرف انه ملك الموت سلم له - [00:43:16](#)

واختار الوفاة وان هذا ليس اضطرابا في الاجال المقدرة كما يزعم المشككون. وان هذا لا يقضي برد هذا الحديث او توهينه يبقى هذا الحديث من ابواب الغيب نقل الينا باعلى درجات الصحة. رواه الشيخان وغيرهما من ائمة - [00:43:36](#)

السنة مرفوعا وموقوفا اا تلقته الامة بالقبول ليس فيه ما يحيله العقل تشهد له شواهد الشريعة من الكتاب والسنة في عامة اجزائه. وآآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم - [00:44:01](#)

ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:44:20](#)